

الحرب وتجارة القطن المصري

ما دامت الحرب ناشية تجارة القطن المصري من صادر ووارد مع ألمانيا والنمسا في حين
العدم وإنما تجارة مع سائر البلدان فبقى على حالها من أكثر انزوجه . وقد اينا في الجدول
التالي قيمة أهم ما يصدر من القطن المصري في السنة إلى ألمانيا والنمسا وبمجموع ما يصدر إلى
غيرهما من البلدان وذلك كله بالجنيه المصري وبالتقريب

سائر البلدان	ألمانيا	النمسا والمجر	
٢٧٥٠٠٠	٩٠٠٠	١٣٠٠٠	الحيوانات والمواد الحيوانية
١٩٤٠٠٠	١٣٠٠٠	٢٨٠٠٠	الجلود والمصنوعات الجلدية
٤٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٩٠٠٠	سائر المواد الحيوانية
٣٤٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	الحبوب والقطن وبزرة القطن
٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠	السكر والصمغ
٥٠٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠	زيت لظن وسمك
٢٠٠٠٠	٥٠٠	٢٠٠٠	خرف وورق وكتب
٣٤٠٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	حنا
١٣٠٠٠٠	٤٠٠٠	١٥٠٠	عقاقير طبية الخ
٢٣٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠٠	قطن ومنسوجات
١٨٠٠٠٠	٥٠٠	١٥٠٠٠	مواد معدنية
١٠٠٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٠٠٠	مواد أخرى
٣٧٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	٤٥٠٠٠	سيكار
٢٢٩٨٣٠٠٠	٤٤٦٠٠٠	١٧١٧٠٠٠	والجملة

فألمانيا والنمسا تشتريان من القطن المصري في السنة ما ثمنه نحو خمسة ملايين وسبع مئة
الف جنيه وسائر البلدان تشتري منه ما ثمنه نحو ٢٨ مليون جنيه . وأهم ما في ذلك كله القطن
فألمانيا والنمسا تشتريان منه نحو أربعة ملايين من الجنيهات فإذا استمرت الحرب سنة أخرى
فلا يمحتمل أن ألمانيا والنمسا تشتريان منه شيئاً ولكن لا يعد أن أميركا والهند واليابان
تشتري شيئاً من القطن الذي كان يرسل إلى ألمانيا والنمسا

هنا من حيث الصادرات أما الواردات فتمن ما يرد منها إلى القطن المصري من ألمانيا والنمسا أقل من ثمن ما يصدر منه إليهما وهو قليل جداً في جنب ما يستورده من غيرهما كما ترى في الجدول التالي وقد ذكرنا الشيء في الجلبينات المصرية وبالتقريب أيضاً لأن الصادرات والوارد لا يكونان دائماً على معدل واحد

المانيا	النمسا والجر	سائر البلدان	
٢٠٠٠	١٤٠٠٠	١٠٥٠٠٠	حيوانات ومواد حيوانية الاصل
٢٥٠٠٠	٤٠٠٠٠	٠٣٢٠٠٠	جلود ومصنوعات جلدية
٢٠٠٠٠	١٥٠٠٠	٠٧٠٠٠	مواد أخرى حيوانية
١٢٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠	حبوب وطحين
٠٠٩٠٠٠	٣٣١٠٠٠	٠٨٠٠٠٠	سكر وبن وشاي الخ
٠٣٠٠٠٠	٠٣٥٠٠٠	١٣٠٠٠٠	خمر وسمك وزيت
٠٥٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٠٢٥٠٠٠	ورق وكتب
٠٩٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠	خشب وشمع
٠٥٠٠٠٠	١١٠٠٠	٠٤٥٠٠٠	مجاراة وزجاج
١٠٠٠٠٠	٠٠٧٠٠٠	٠١٥٠٠٠	اصباغ
٠٦٠٠٠٠	٤٠٠٠	٠٢٥٠٠٠	ادوية ومواد كيميائية
٠٣٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	نسوجات
٥٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠	معادن ومصنوعات معدنية
١٩٠٠٠٠	١٤٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	سواد مختلفة
٠٠٦٠٠	٠١٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	سيكار وبنج
١٢٦٣٦٠٠	١٨٦٨٥٠٠	٢٤٣٤٠٠٠	والجملته

أي أنه يرد إلى القطن المصري من ألمانيا والنمسا بضائع في السنة بحدود ثلاثة ملايين من الجلبينات . ولا صعوبة في الاستغناء عنها كلها إذا اقتصد القطن في نفقاته حتى ما ذكرنا في مقالة سابقة . وعليه فاعطرب فإن توتر في القطن من هذا القبيل ولا خوف من أنه يتعدى عليه جلب ما يحتاج إليه من سائر البلدان الداخلة في الحرب لأن تجارتها لم تنقطع ومعاملتها لم تقف ولكن الخوف الأكبر هو من أن هذه البلدان تفضل ما تشتريه منه فلها تشتري ما ثمنه عشرون مليون جنيه كما ترى في هذا الجدول

المتنظف	الانكلترا	فرنسا	روسيا	بلجيكا	
حيوانات ومواد حيوانية	٢٠٠٠٠٠	٣٠٠٠٠	١٠٠	٠٠	٠٠
جلود ومواد جلدية	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠	١٥٠	٤٠٠٠	٠٠
بيرة قطن وجوب	٢٨٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠	٥٠٠٠	٠٠
سكر وصنع	٠٠٢٠٠٠٠	٠٢٠٠٠٠	٠٠٢٠٠	٠٥٠٠	٠٠
قطن	١٢٠٠٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠	٢١٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠	٠٠
سكاوير	٠٠٦٠٠٠٠	٠٠٢٥٠٠٠	٥٠٠	١٤٠٠٠	٠٠
والجملة	١٥١٠٠٠٠٠	٢٧٣٥٠٠٠	٢١٤٠٩٥٠	١٠٣٥٠٠	٠٠

فما تشترى به بلجيكا من القطن المصري طفيف لا يعتد به ويبقى ما تشترى به انكلترا وثمنه ١٥ مليون جنيه وما تشترى به فرنسا وثمنه مليونان و٧٣٥ الف جنيه وما تشترى به روسيا وثمنه اكثر من مليونين و٤٠ الف جنيه واكثر ما تشترى به هذه البلدان هو القطن وبيرته فان لم نقل مقصودتها منهما فالجرب لا يؤثر فيها تأثرا يذكر ولكن لا بد من ان نقل مقصودتها من القطن فوق ما يحصل من الجيوب في سعره وهو العمدة في صادرات القطن كما لا يخفى

فاذا طال الحرب بنسبة الشجر اخرى او سنة او اكثر كما يقطن البعض اضطرت البلدان التجارية ان تقبل ما تشترى من القطن وغيره واذا قلت ما تشترى من القطن المصري عشرين في المئة او ثلاثين في المئة فالرأي الشائع الآن ان ما لا تشترى به يكسبه عدنا ويبقى الى العام المقبل اما نحن فلا نقطن الامر كذلك لان غازلي القطن الاميركاني لا يتعدر عليهم ان يغزوا القطن المصري بخازم والانوال التي تحمك القطن الاميركاني لا يتعدر عليها ان تحمك القطن المصري كما لا يتمتع على المفازل والانوال ان تغزل وتحمك القطن الاميركاني الجيد اذا جاد في بعض السنين ودقت شعرته وطالت ولا يبقى بين القطن المصري والقطن الاميركاني الجيد الا فرق الثمن وكان متوسط هذا الفرق غالباً ستة ريات فاذا حبط الى اربعة ريات او الى ثلاثة فالمرجح عدنا ان الغزاليين والتساجين يفضلون تظاير القطن المصري على تظاير القطن الاميركاني والرجال واسع لاستعمال موسم القطن المصري لان الموسم الاميركاني يتراوح بين ١٣ مليون باقة و١٦ مليون اي بين ٦٥ مليون تظاير و٨٠ مليون تظاير فحصول القطن المصري كله يساوي نصف الفرق بينهما